

اعلام النظام السوري



الحقيقة كما يراها السوريون



كلاهما ينهايان من مشرب واحد . و كلاهما يستعملان نفس الدليل ، و كلاهما يسيران في نفس الطريق.
يخرج علينا بشار الأسد ، و وزير خارجيته وليد المعلم وإعلامه وأبواقه في الداخل والخارج . يتكلمون عن حجة واحدة .
حجـة واحـدة فـقط هيـ التي دـعـتـهـمـ إـلـىـ قـصـفـ المـدـنـ بـالـدـبـابـاتـ وـ الطـائـرـاتـ المـرـوـحـيـةـ وـ طـائـرـاتـ الـمـيـجـ ،ـ وـ الـهـاـوـنـ وـ كـلـ ماـ تـقـعـ .ـ عـلـيـهـ يـدـهـمـاـ .ـ

الحجـةـ تـقـولـ أـنـهـماـ يـتـعـرـضـانـ لـمـؤـامـرـةـ ،ـ اـسـمـاهـاـ القـذـافـيـ "ـ مـؤـامـرـةـ صـلـيبـيـهـ"ـ ،ـ وـ الأـسـدـ وـنـظـامـهـ زـادـ الجـرـعةـ قـلـيلاـ ،ـ فـجـعـلـهـاـ "ـ مـؤـامـرـةـ كـوـنيـةـ"ـ

لـأـعـلـمـ لـمـ يـجـعـلـهـاـ مـؤـامـرـةـ اـسـتـعـمـارـيـهـ ،ـ أـوـ صـلـيبـيـهـ كـمـاـ فـعـلـ القـذـافـيـ ،ـ وـلـمـاـ لـمـ يـطـلـقـ عـلـيـهـاـ تـسـمـيـةـ مـنـ التـسـمـيـاتـ التـيـ تـرـتـبـطـ بـنـاـ ،ـ وـلـكـنـهـ أـبـيـ إـلـاـ أـنـ تـكـوـنـ "ـ كـوـنيـهـ"ـ فـادـخـلـ الـكـوـنـ فـيـهـاـ ،ـ وـلـاـ نـعـلـمـ مـاـ هـوـ دـورـ الـمـرـيـخـ وـزـحلـ فـيـهـاـ ،ـ فـهـمـاـ مـنـ "ـ الـكـوـنـ"ـ ؟ـ

وـلـأـنـيـ مـنـ كـوـكـبـ الـأـرـضـ ،ـ فـسـأـتـكـلـمـ عـمـاـ يـخـصـ كـوـكـبـيـ ،ـ فـهـوـ جـعـلـ مـنـ أـمـرـيـكاـ وـرـوـسـيـاـ وـأـورـبـاـ وـقـطـرـ وـتـرـكـيـاـ وـالـأـرـدنـ

وـالـسـعـودـيـةـ وـالـقـاعـدـةـ وـبـعـضـ الـمـحـكـومـ عـلـيـهـمـ بـالـإـعـدـامـ فـيـ دـوـلـ الـخـلـيـجـ مـنـ الـمـتـآـمـرـيـنـ عـلـىـ نـظـامـهـ .ـ

لـنـ أـنـاقـشـ مـعـهـ هـذـهـ الـخـلـطـةـ الـغـرـبـيـةـ التـيـ لـاـ يـقـبـلـهـاـ عـقـلـ .ـ وـلـكـنـيـ فـقـطـ أـتـسـاءـلـ ،ـ وـلـسـتـ وـحـديـ مـنـ يـتـسـاءـلـ ،ـ بـلـ كـلـ مـنـ لـهـ عـقـلـ

يـفـكـرـ ،ـ أـلـيـسـ الـخـلـطـةـ نـاقـصـةـ ؟ـ

لـقـدـ نـسـىـ نـظـامـ بـشـارـ أـهـمـ مـتـآـمـرـ إـسـقـاطـ نـظـامـهـ ،ـ لـأـنـهـ بـدـونـ وـجـودـ هـذـهـ الـعـنـصـرـ لـاـ يـصـبـحـ لـهـذـهـ مـؤـامـرـةـ أـيـ مـعـنـىـ وـلـاـ يـعـودـ

لـتـصـرـفـاتـهـ مـعـنـىـ سـوـىـ أـنـهـ جـرـيـمةـ ضـدـ إـلـنـسـانـيـةـ ،ـ نـسـىـ الشـعـبـ السـوـرـيـ فـيـ شـمـالـ سـوـرـيـاـ وـجـنـوبـهـاـ ،ـ شـرـقـهـاـ وـغـربـهـاـ ،ـ هـؤـلـاءـ

الـذـيـنـ يـتـعـرـضـونـ لـلـقـصـفـ الـيـوـمـيـ ،ـ فـهـمـ أـنـ لـمـ يـكـوـنـواـ مـنـ الـمـتـآـمـرـيـنـ فـمـاـ الـذـيـ يـدـعـواـ النـظـامـ إـلـىـ قـصـفـهـمـ بـأـسـلـحةـ لـاـ تـفـرـقـ بـيـنـ

طـفـلـ وـشـيـخـ ،ـ رـجـلـ وـامـرـأـ ،ـ فـالـقـذـيفـةـ لـيـسـتـ مـعـنـوـنـةـ بـرـسـمـ الـاسـتـلـامـ وـلـاـ يـتـأـثـرـ بـهـاـ سـوـىـ الـمـقـصـودـ ،ـ بـلـ تـنـفـجـرـ فـيـ الـمـنـازـلـ الـمـدـنـيـةـ

وـتـقـتـلـ كـلـ حـيـ .ـ

إـنـ لـمـ يـكـنـ الشـعـبـ السـوـرـيـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ تـقـصـفـ يـوـمـيـاـ ،ـ مـنـ الـمـتـآـمـرـيـنـ فـمـاـ الـدـاعـيـ لـقـتـلـهـمـ ؟ـ وـهـلـ يـجـوزـ قـصـفـهـمـ ؟ـ

هـلـ يـجـوزـ تـرـمـيلـ النـسـاءـ وـتـيـتـيمـ الـأـطـفـالـ وـتـكـلـ الـأـمـهـاتـ فـقـطـ لـآنـ مـجـمـوعـةـ مـمـنـ تـسـمـيـهـمـ قـاعـدـةـ أـوـ مـجـمـوعـاتـ مـسـلـحةـ تـخـفـتـ

بـيـنـهـمـ ؟ـ

أـلـيـسـ الـقـاعـدـةـ وـالـمـجـرـمـونـ مـوـجـوـدـوـنـ فـيـ الـعـرـاقـ وـالـسـعـودـيـةـ وـالـيـمـنـ وـالـجـزـائـرـ وـمـوـرـيـتـانـيـاـ وـالـكـثـيرـ مـنـ الـدـوـلـ فـيـ شـرـقـ الـعـالـمـ

وـغـربـهـ ،ـ هـلـ دـمـرـتـ حـكـومـاتـ هـذـهـ الدـوـلـ مـدـنـهـاـ وـقـرـاـهـاـ ،ـ وـقـتـلـتـ شـعـوبـهـاـ لـتـخـلـصـ مـنـهـمـ ؟ـ هـذـاـ إـنـ اـنـقـفـنـاـ مـعـكـمـ فـيـ أـدـعـائـكـمـ .ـ

بـالـطـبـعـ إـلـعـامـ الـأـسـدـ يـحـاـوـلـ تـغـطـيـةـ الـشـمـسـ بـمـنـخـلـ ،ـ وـيـدـعـيـ أـنـهـ لـاـ يـقـصـفـ إـلـاـ الـمـتـآـمـرـيـنـ عـلـيـهـ ،ـ وـأـنـ الإـرـهـابـيـوـنـ هـمـ مـنـ يـقـومـ

بـالـقـتـلـ ،ـ وـلـكـنـيـ أـتـسـاءـلـ ،ـ هـلـ لـدـيـكـمـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الصـوـارـيـخـ وـقـنـابـلـ الـهـاـوـنـ وـطـلـقـاتـ الـدـبـابـاتـ الـتـيـ تـفـرـقـ بـيـنـهـمـ ؟ـ

أـطـلـقـ نـظـامـ الـأـسـدـ وـإـلـاعـامـهـ عـلـىـ مـعرـكـتـهـ فـيـ حـلـبـ "ـ أـمـ الـمـعـارـكـ"ـ فـهـلـ يـسـتـحـقـ مـجـمـوعـةـ مـسـلـحةـ وـبـعـضـ أـفـرـادـ مـنـ الـقـاعـدـةـ وـمـنـ

الـمـحـكـومـ عـلـيـهـمـ بـالـإـعـدـامـ فـيـ دـوـلـ الـخـلـيـجـ أـنـ تـحـشـدـ لـهـمـ مـئـاتـ الـدـبـابـاتـ وـمـئـاتـ نـاقـلـاتـ الـجـنـدـ الـمـدـرـعـةـ ،ـ وـالـأـلـافـ مـنـ الـجـنـدـ

عـدـاـ الـطـائـرـاتـ سـوـاءـ مـرـوـحـيـةـ أـوـ ثـابـتـةـ الـجـنـاحـ ؟ـ

كـمـ أـتـمـنـيـ أـنـ يـحـترـمـ نـظـامـ الـأـسـدـ عـقـولـنـاـ ،ـ فـحتـىـ إـنـ سـايـرـنـاـ بـصـحـةـ إـدـعـاءـهـ ،ـ وـوـافـقـنـاـ عـلـىـ نـظـريـتـهـ بـمـؤـامـرـةـ كـوـنيـةـ ،ـ لـكـنـنـاـ لـاـ يـمـكـنـ

أـبـداـ أـنـ نـصـلـ إـلـىـ النـتـيـجـةـ الـتـيـ وـصـلـ إـلـيـهـاـ ،ـ بـقـصـفـ الشـعـبـ السـوـرـيـ وـقـرـىـ سـوـرـيـاـ مـنـ الـلـاذـقـيـةـ وـدـيـرـالـزـوـرـ إـلـىـ حـلـبـ وـدرـعاـ

وـدـمـشـقـ وـالـقـنـيـطـرـةـ وـحـمـصـ وـحـمـاءـ .ـ

كلمة أخيرة إلى كل أبواب الأسد ، وكل مؤيديه في الداخل والخارج ، ممن يطلون علينا عبر بعض القنوات ، احترموا عقولنا ، احترموا عقول الناس ، فنحن في القرن الحادي والعشرون ولسنا في العصور الوسطى .

لدينا مخترعات جديدة ، اسمها فيديو ، و يوتوب ، وبريد الكتروني وصور ورسائل موبايل ، وأجهزة اتصال ، وقنوات فضائية ، ولدينا أعين نرى بها ، ونعرف الغث من السمسم. فأرجوكم احترموا مخترعات العصر الذي نعيش به . كل من يستمع إلى ما تقولون وتدعون يعلم أنه لا يمكن أن تقبله حتى العقول الساذجة. ويفتقد أبسط مقومات المنطق السليم ، وحتى من يوافق على أن نظام بشار الأسد يتعرض للمؤامرة الكونية ، لا يمكنه الموافقة على قتل الشعب وقصفه بكل الأسلحة .

ألا يكفي قتل 20 ألف إنسان من الشعب السوري، ألا يكفي تدمير المدن والقرى ، لنعلم أننا أمام نظام متشبث بالسلطة تدعمه قوى إقليمية وعالمية ، ولنعلم أن الشعب السوري هو من يتعرض للمؤامرة دولية الشعب نادي بالحرية والكرامة ، والمؤامرة تريد بقاء الشعب مهما ناقص الحرية . ولكن سينالها بأذن الله شاء من شاء وأبى من أبي. وعلى طريق الحرية والكرامة نلتقي .

المصادر: